

عمدة القاري

مطابقته للترجمة في قوله أنا رديف رسول الله وهما بتشديد الميم الأولى ابن يحيى البصري

والحديث أخرجه أيضا في الرقاق عن هدية وفي الاستئذان عن موسى بن إسماعيل وأخرجه مسلم في الإيمان عن هدا بن خالد وهو هدية وأخرجه النسائي في اليوم واللييلة عن عمرو بن علي

قوله بينا قد ذكرنا غير مرة أن أصله بين فزيدت فيه الألف وربما تزداد الميم أيضا وهو مضاف إلى جملة ويحتاج إلى جواب قوله رديف النبي كذا في الأصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف هو الراكب خلف الراكب وأصله من ركوبه على الردف وهو العجز وقال ابن سيده وخص به بعضهم عجيذة المرأة وردف كل شيء مؤخره والردف ما تبع الشيء والجمع من كل ذلك أرداف وفي (الجامع) للفرار الردف الذي يركب وراءك وهو ردفك ووردفك وأنكر بعضهم الرديف وقال إنما هو الردف وكل شيء جاء بعدك فقد ردفك وتقول في القوم نزل بهم أمر قد ردف لهم أمر أعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا يرذون لا يردف ولا يرادف وأنكر بعضهم بردف وقال إنما يقال لا يرادف وأردفته إذا ركب وراءه وإذا جئت بعده ومنه قوله D مردفين قالوا والعرب تقول جئت مردفا لفلان أي جئت بعده وجاء القوم مرادفين والرداف جمع رديف وجاء القوم ردافا أي بعضهم في إثر بعض وأرداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادفت الأشياء إذا تتابعت وفي (كتاب الأرداف) لابن منده أردف رسول الله جماعة كثيرة انتهى بهم نحو الثلاثين منهم أولاد العباس وعبد الله بن جعفر وأبو هريرة وقيس بن سعد بن عبادة وصفية وأم حبيب الجهنية قوله ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل المراد به المبالغة في شدة قربه إليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط قوله وآخرة بوزن فاعلة وهي العودة التي يستند إليها الراكب من خلفه والرجل بفتح الراء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو للناقة كالسرج للفرس قوله لبيك قد مر تفسيره في الحج قوله وسعدك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وتكرير قوله يا معاذ لتأكيد الاهتمام بما يخبر به قوله ما حق الله الحق الشيء الثابت ويأتي بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله إذا فعلوه أي إذا أدوا حق الله تعالى قوله ما حق العباد على الله يحتمل وجهين أحدهما أن يكون أراد حقا شرعيا لا واجبا بالعقل كما تقول المعتزلة وكأنه لما وعد به ووعد الصديق صار حقا من هذه الجهة والثاني أن يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع البديع الذي يحسن به الكلام .

(باب إرداف المرأة خلف الرجل) .

أي هذا باب في بيان إرداف المرأة خلف الرجل على الدابة هذه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الأكثرين إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم أي حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذي محرم على أنه صفة للرجل .

5968 - حدثنا (الحسن بن محمد بن الصباح) حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي إسحاق قال سمعت أنس بن مالك B قال أقبلنا مع رسول الله من خيبر وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله رديف رسول الله إذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله إنها أمكم فشددت الرحل وركب رسول الله فلما دنأو رأى المدينة قال آيبنون تائبون عابدون لربنا حامدون .

مطابقته للترجمة طاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادي و (يحيى بن عباد) بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصري .
والحديث قد مضى في الجهاد عن أبي معمر ومضى الكلام فيه هناك .
قوله رديف أبي طلحة وهو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم أنس قوله فقلت المرأة بالنصب أي إحفظها وبالرفع جاء أي قلت وقعت المرأة وهي صفية بنت حي أم المؤمنين قوله فنزلت بلفظ المتكلم قوله إنها أمكم إنما